حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين

$ فصل في صلاة الجماعة $ أي في بيان ما يتعلق بالصلاة من حيث الجماعة من شروطها وآدابها ومكروهاتها ومسقطاتها وحقيقة الجماعة هنا الارتباط الحاصل بين الإمام والمأموم ولو واحدا وهي من خصائص هذه الأمة كالجمعة والعيدين والكسوفين والاستسقاء .

قال المناوي وحكمة مشروعيتها قيام نظام الألفة بين المصلين ولذا شرعت المساجد في المحال ليحصل التعاهد باللقاء في أوقات الصلاة بين الجيران ولأنه قد يعلم الجاهل من العالم ما يجهله من أحكامها ولأن مراتب الناس متفاوتة في العبادة فتعود بركة الكامل على الناقص فتكمل صلاة الجميع .

اه .

وقد ورد في فضلها أحاديث كثيرة منها الخبر المتفق عليه الآتي ومنها ما رواه الطبراني عن أنس من مشى إلى صلاة مكتوبة في الجماعة فهي كحجة ومن مشى إلى الصلاة تطوع فهي كعمرة نافلة .

ومنها ما رواه الترمذي عن أنس أيضا من صلى أربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق .

وفي (المنح السنية على الوصية المتبولية) للقطب الشعراني ما نصه وقد كان السلف يعدون فوات صلاة الجماعة مصيبة .

وقد وقع أن بعضهم خرج إلى حائط له يعني حديقة نخل فرجع وقد صلى الناس صلاة العصر فقال إنا ﷲ فاتتني صلاة الجماعة أشهدكم علي أن حائطي على المساكين صدقة .

وفاتت عبد اﷲ بن عمر رضي اﷲ عنهما صلاة العشاء في الجماعة فصلى تلك الليلة حتى طلع الفجر جبرا لما فاته من صلاة العشاء في الجماعة .

وعن عبيد اﷲ بن عمر القواريري رحمه اﷲ تعالى قال لم تكن تفوتني صلاة في الجماعة فنزل بي ضيف فشغلت بسببه عن صلاة العشاء في المسجد فخرجت أطلب المسجد لأصلي فيه مع الناس فإذا المساجد كلها قد صلى أهلها وغلقت فرجعت إلى بيتي وأنا حزين على فوات صلاة الجماعة فقلت ورد في الحديث إن صلاة الجماعة تزيد على صلاة الفذ سبعا وعشرين .

فصليت العشاء سبعا وعشرين مرة ثم نمت فرأيتني في المنام على فرس مع قوم على خيل وهم أمامي وأنا أركض فرسي خلفهم فلا ألحقهم فالتفت إلي واحد منهم وقال تتعب فرسك فلست تلحقنا .

فقلت ولم يا أخي قال لأنا صلينا العشاء في الجماعة وأنت قد صليت وحدك فاستيقظت وأنا مهموم حزين .

وقال بعض السلف ما فاتت أحدا صلاة الجماعة إلا بذنب أصابه .

وقد كانوا يعزون أنفسهم سبعة أيام إذا فاتت أحدهم صلاة الجماعة وقيل ركعة ويعزون أنفسهم ثلاثة أيام إذا فاتتهم التكبيرة الأولى مع الإمام فاعلم ذلك يا أخي .

اه .

(قوله وشرعت)